

# مختصر منهاج القاصدين 26 - فصل في بيان ما على الإنسان لأخيه من حقوق

محمد حسين يعقوب

00:00:23 - جلاله ان یرزقنا و ایاکم الاخلاص -

وصف القول والعمل وان ينجينا واياكم من الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم انا نسألك العفو والعافية في الدين والدنيا الاخرة هذا فرع التزكية من مدرسة ربانية وفيه شرح كتاب مختصر منهاج القاصدين وهذا هو الدرس الثاني والستون منه. الثاني والستون وما زلنا في، فصل - 00:00:46

في بيان الصفات المشروطة فيمن تختار صحبته. الصفات المشروطة في من تختار صحبته وذكرنا في الجملة انه ينبغي ان يكون فيمن تؤثر صحبته خصال ان يكون عاقلا حسن الخلق - 00:01:12

يعنى الكلام عن الصديق كلام عالٍ - 00:02:01  
غير فاسق ولا مبتدع ولا حريص على الدنيا يؤثر فيمن أو ينبعي فيمن تؤثر صحبته خمس خصال. ان يكون عاقلا حسن الخلق غير  
فاسق ولا مبتدع ولا حريص على الدنيا. ووقفنا عند قول يحيى ابن - 00:01:34  
معاذ الرازى رحمة الله حين قال بنس الصديق تحتاج ان تقول له اذكرني في دعائك. وان تعيش معه المداراة او تحتاج ان تعذر اليه

فدرجة الصداقة يعتبرها المصنفون في العلاقات البشرية انها اعلى من درجة الاخوة. ولكن عندنا في الدين ليس هناك اعلى من درجة الاخوة في الله لكن اذا اخذنا باعتبار ان هي اخوة في الله لعلوم المسلمين. سم الصداقة - 00:02:24

اه خصوصية لشخص يقترب من قلبك اكثر فيقول ان الصديق لا يحتاج ان يقول له ادع اليوم ان تذكره بان يدعوك ما ينفعش ما يصلحش ابدا يعني عشان نقول له ادعني لنا يا شيخ عمرو - 00:02:47

ما ينفعش ان هو مش مستبني اما اقول له ادعني لي وانما هو من غير ما اقول هو بيلاقني نفسه زي ما بيدعني لنفسه بيدعني لي. حقى عليه ان كنا صديقين يعني - 00:03:07

فالشاهد ان بنس الصديق صديق تحتاج ان تقول له اذكرني في دعاك. اذكرني سبحان الله العظيم. اذا كانوا الناس العيال الحبيبة لما يقول لها ما تقول ليش انا بفكري فيك قد ايه لانها ما بنساكيش اصلا - 00:03:19  
للباطل فما بالك اذا كان الامر في الله وبحق ويحتاج لذلك وخصوصا ان الداعي ليس بخاسره بل وكل له ملك يقول ولك بمسل فيبقى بنس المعرفة ان تعرف رجلا تحتاج ان تتعامل معه بثلاثة اشياء - 00:03:40  
ان تقول له ادع لي او ان تعامله بالمداراة يعني ماشي ماشي تداري عليه لان شرط الصداقة والاخوة رفع التكليف ان ما ييقاش بينكم وبين بعض تكليف وتالت حاجة - 00:04:06

ان تحتاج ان تعذر اليه مش محتاج انك تعذر له حتى لو غلطت فيه قلت لكم قبل كده ان الامام الشافعى لما دخل عليه تلميذه فقال له قوى الله ضعفك يا امام - 00:04:30

فقال لو قوى الله ضعفي قتلتني فقال والله لم اقصد يا امام قال والله لو شتمتني لعلمت انك لم تقصد هو بيقول له قوى الله ضعفك يعني ربنا يعطيك القوة - 00:04:49

فالامام فهمها الامام الشافعى فقال له يعني قوى الله ضعفك يعني زود ضعفك خلى ضعفك قوي فقال له لو قوى ضعفي قتلتني لو ضعفي زاد اموت فقال له مش قصدي. قال له انا عارف لو شتمتني برضو اعرف انك مش قصدك - 00:05:10

وده شيخ مع تلميذ مش اخ مع اخوه فما يحتاجش بقى ان انا اخ اقعد اقول له معلش مش هقدر اجي طب انا اسف طب حنك عليا طب سامحني المرة دي طب عشان خاطري - 00:05:28

ده لو ما راحش من غير ما يعتذر برضه ايه يقول له انا بحبك حتى لو ما جتش عمرك او تحتاج ان تعذر اليه. دخل جماعة على الحسن وهو نائم - 00:05:43

يجعل بعضهم يأكل من فاكهة البيت فقال رحمك الله هذا والله فعل الاخوان دخل بيت واحد صاحبه فلا افاك م prezوزا فقد ياكل فقال له جزاك الله خيرا هو كده الاخوة انك ما تستناش بقى لما الشيخ يقدم لك لا نقصد في التعامل في الاخوة مع بعضهم يعني. مش الشیخ يعني - 00:05:59

والشيخ مسامح وقال ابو جعفر لاصحابه ايدخل احدهم يده في كم اخيه كمه يعني جيبيه ايدخل احدهم يده في كم اخيه فيأخذ منه ما يريد؟ قالوا لا. قال فلستم باخوان كما تزعمون - 00:06:25

ويروى ان فتحا الموصلي جاء الى صديق له يقال له عيسى التمار. التمار يعني ايه؟ بتاع تمر يعني. فلم يجده في المنزل فقال للخادمة اخرجي كيس اخي فاخرجه فاخذ منه درهمين وجاء عيسى الى منزله فاخبرته الجارية بذلك - 00:06:48

فقال ان كنت صادقة فانت حرة فنظر فاذا هي قد صدق فاعتققت راح بيسأل فين فلان صديقي قالت له الجارية الخادمة يعني مش موجود. قال لها طب طلعي لي المحفظة. فجابت له المحفظة بتاعته من جوة. ففتح المحفظة وخد منها درهمين. فلما رجع - 00:07:10

قالت له ده صاحبك فلان جه وطلب المحفظة وخد منها فلوس. قال لها لو حصل تبقي حرة فتح المحفظة لقى فلوس ناقصة ولا انت حرة لو جه الله ازن لو عمل مع مراته هيقول لها انت حرة بردو يطلقها يعني. او يقتلها - 00:07:34

فهي دي الاخوة ان يكون بين الاخوين هم حاجة واحدة وانا قلت لكم قبل كده كلمة شيخ الاسلام ابن تيمية لما قال كلک لاخيك. كلک لاخيك الا ما حرمك الله ورسوله - 00:07:50

ولن تؤدي حق الصحابة حتى تقول لاخيك يا انا يا انا لقيت لك انا ولا ما لقيتش لسه فصل في بيان ما على الانسان لاخيه من الحقوق. الحق الاول قضاء الحاجات والقيام بها - 00:08:06

وذلك درجات ادناها القيام بالحاجة عند السؤال والقدرة. لكن مع البشاشة الاستبشار يعني الحق الاول لاخيك عليك اذا احتاج شيئا ان تؤدي له حاجة ان تصنع له ما يريد اقل درجات القيام بحاجة الآخر - 00:08:25

انه لما يطلب منك تدي له مع البشاشة والاستبشار قلت لكم قبل كده القصة عجيبة جدا من اعجب ما تسمع في حياتك ولن ينقضى العجب منها ابدا. طيلة الدهر الى ان تقوم القيمة. قصة عبد الرحمن - 00:08:51

ابن عوف مع سعد بن ربيع لما قال له هذا بيتي بيبني وبينك نصفين وهذا مالي يعلم بيقول له ايه؟ يعلم الانصار اني اكثر الناس مالا فهذا ما لي بيبني وبينك نصفين - 00:09:07

وله زوجتان انظر اليهما ايتها اطلاعها. حتى اذا بلغت عدتها تزوجها سبحان الله العزيم درجة منيفة مستحيل فيما اعتقد والله اعلم مستحيل فيما اعتقد والله اعلم ان اه تناول مرة اخرى - 00:09:28

يقول له انا اكثر الانصار مالا هذا مالي بيبني وبينك نصفين. شيء عجيب جدا يعني شيء مدهش. ان واحد يقول لواحد كده

يعني اه هي دي قضية البشاشة والاستبشار. ان انا لما اقول لك هات عشرة جنيه - 00:09:53

اوي او اي حاضر افضل مش اه طيب اه ان شاء الله نتصرف ما فيش مشكلة. هتمشي هتمشي. خد كده وجعلتني قبل ما تدينني العشرة جنيه. رغم انك اديتني. بس وحشة. هي دي القضية؟ انك لما تدي له لما تعطي لاخيك - 00:10:13

طيب الایه بالبشاشة والاستبشار حتى لو لم يكن معك غيره لو ما معكش حاضر يا سلام ان شاء الله بازن الله بكرة تكون عندك هي موجودة بس بازن الله تعالى هتجيلك لحد باب بيتك ما تحمل همك. البشاشة والاستبشار - 00:10:37

حتى لو ما معكش يبقى الاولى اقل درجات الموسامة في الاخوة ان تعطيه حين يسأل حين يطلب. معها البشاشة والاستبشار. اتنين القيام بالحوائج من غير سؤال انت شايف اخوك - 00:11:00

محتاج حاجة من غير ما يطلب منك بقى من غير ما يكون محتاج تدي له انا بقول يا ناس في حاجة تانية غير الصدقة وغير الزكاة اسمها ايه؟ الموسامة. اسمها ايه؟ الموسامة. ان نتواسي - 00:11:23

ان يبقى انت عندك حاجة تدينني وعندك حاجة تديك ما هياش الصدقة ولا يحتسبها الانسان صدقة. وانما صدقة هي دي بقى الصدقة. وعشان كده بقول ان كتير من الاخوة مسلا يستنكف - 00:11:44

ان اخوه يدي له حاجة. ليه؟ خد خد حتى لو مش محتاج وادي له برضه. يعني انت خد وادي له ما فيش مشكلة خالص وزول بعيدا عن وبعيدا عن - 00:11:59

عن الزكاة دي اخوة ومحبة وده دين الاسلام الجميل اللي ما عدش موجود النهاردة في زمان في الزمان الرديع في هذا الزمن. اتنين انت تعطيه من غير سؤال. القيام بحوائجه - 00:12:14

من غير سؤال. ثلاثة تقديم حوائجه على حوائج النفس باعلى الدرجة يبقى ادنى درجة انه لما يسألك تدي له وتبقى مستبشر وفرحان الدرجة اللي اعلى منها انك تديه من غير ما يسأل. قبل ما يحتاج تدي له. الدرجة اللي فوق منها - 00:12:32

انك انت تقدمه على نفسك تقدم حاجته على حاجات نفسك. على حاجة نفسك سبحانه الله العظيم كان آآ كان السلف اقول السلف ايه؟ ما تقول سيدنا ابو بكر كان بيحلب لاهل الحي - 00:12:54

لما ولی الخليفة قالوا اه صار ابو بكر اميرا ولن يحلب لنا. قال لا والله وصيبحهم بان حلب له انا لسه كنت آآ عايزين نسجل حاجة اسمها صفة الصفوة او صفة الصفوة - 00:13:14

آآ تقول ان ابو بكر رضي الله عنه رجل المواقف مواقف عجيبة جدا جدا جدا. سببك من مش مش سببك لا لا لا بعد ان نسبت له مواقفه العظيمة عند الاسلام لم يكن تردد ولا كبوة عند الاسراء والمعراج ان كان قد قال فقد صدق عند الهجرة آآ عند - 00:13:33

ده آآ صلح الحديبية الزم غرزه فانه يوحى اليه. عند موته صلى الله عليه وسلم وما محمد الا رسول. عند آآ حرب الردة حروب الردة لآن خذلتني يميني لقاتلتها بشمالي. آآ وهكذا في هذه لكن له مواقف عجيبة جدا - 00:13:59

فين دول زي موقف الورع لما جاءه خادمه بطعام وقال والله لو لم تخرج هذه اللقمة لقمة فيها شبهة لو لم تخرج الا ومعها روحى لاخراجتها زي موقف الحليب ده ويحلب لاهل الحي. اهل الحي منطقته يعني. يروح يحلب لهم اللبن. وهو ابو بكر - 00:14:20

وابو بكر عشان تبقوه عارفين كان اسن من النبي صلى الله عليه وسلم يعني كان في السن عمره يزيد ثلاث سنوات عن عمر النبي صلى الله عليه وسلم الشاهد انت بتخدم مين لله - 00:14:47

للله خدمة هذا امر يحتاج اليه وقد كان بعض السلف يتقد عيال اخيه بعد موته اربعين سنة فيقضي حوائجهم هي كلمة فيقضي لها حوائجهم كان اه واحد من الدعاة زمان الكلام ده من عشرين سنة كده قل - 00:15:06

كان بيفترح ان يبقى في مكتب اسمه مكتب خدمة الداعية يجيبيوا له الخضار ويجيبيوا له العيش واذا احتاج مش عارف ايه يجي يقول مكتب خدمة الداعية وكل الناس بقى يا عم انت ارحم بقى - 00:15:35

خدمة الذهب ده هيخدم نفسه وهيعلمها فيها زعيم سبحانه الله العظيم احنا مش بنطالب بمكتب خدمة الداعية النهاردة ده انا بقول لك اخدم اخوك يعني لما تروح انت تشتري لنفسك شرابات في الشتا ده والبرد اشتري له شرابين معك - 00:15:53

مش عشان هو فقير ومش ما عندوش. لكن ده اللي احنا بنقول عليه اسمها الایه؟ المواساة لما تروح انت لقيت بتشترى نفسك بالطوا او بطانية للبيت او آآ او لعنة للعيال او آآ - [00:16:13](#)

وتجيب له معك مش عشان حاجة مش عشان هو فقير. احنا ما بنقولش للفقراء دلوقتي. ده انا بقول لمين؟ لصديقك وشرط اللي احنا قلنا عليه في الاول البشاشة والاستبسار والانتظار الرد - [00:16:31](#)

والا لو انتزرت الرد ما بيقاش دين بقى الحرف الثاني احنا قلنا الحق الاول القيام بالخدمة. انك تخدم اخوك تخدمه وتشيل همه اتنين الحق الثاني على اللسان. يبقى الحق الاول على الجسد والحق الثاني على ايه؟ على لسانه. بالسکوت تارة وبالنطق اخرى - [00:16:50](#) اما السکوت فهو ان يسكت عن ذكر عيوبه في حضوره وغيبته وعن الرد عليه ومماراته ومناقشته. وعن السؤال عما يكره ظهوره من احواله. ولا يسأله اذا لقيه الى اين فربما لا يريد اعلامه بذلك - [00:17:20](#)

وان يكتم سره ولو بعد القطيعة. ولا يقبح في احبابه واهله. ولا يبلغه قد غيره فيه كلام آآ دايما لما اقرأ كلام زي ده اقول يا سلام لو عشنا في مجتمع كده - [00:17:47](#)

بلاش مجتمع بيته كده وسط كده يا سلام لو لقينا مجموعة من الاخوة عايشين كده ان يسكت عن ذكر عيوبه في حضوره وفي غيبته السکوت عن ذكر العيوب يا اخوة - [00:18:19](#)

والكلام ده هيجي معنا في اصول الفقه الدعوي في حته فان ابليت فلا تدل علي ان احيانا بعض الناس لما يعرف حاجة بتوجهه وتقرصه وتلح عليه لحد ما يقولها ما يعرفش يسكت - [00:18:45](#)

عشان كده الحل في عدم ذكر عيوبه ان انت ما تشوفش عيوب وما اشوفش عيوبه ازا قلت اللهم استر عيب اخي عنى ولا تذهب بركة صحبته مني النهاردة الصديق عزيز - [00:19:10](#)

والاخ مفقود كما يقول ابن الجوزي كعنقاء مغرب فاذا وجدت صديقا تشد يديك به فان اتخاذ الصديق صعب ومفارقته سهل حتى كنت كاتب النهاردة بيت من الشعر اذا صفا لك الزمان بوحد - [00:19:41](#)

فاظفر وفز بذاك الواحد. يعني الواحد بيتمنى بس انه يصفى له ايه واحد. واحد. صديق واحد بس يصفى السکوت عن عيوبه في حضوره وغيبته. وهو قدامه ما تتكلمش عن العيوب ولا من وراه - [00:20:08](#)

تتكلم عليه والممثلين الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وفيين النصح للصديق؟ وفيين الرضا عن كل عيب كليلة وعين السخط تبدي المساوية حبيبك يبلغ لك الزلط فلو انت حبيب مش هتبقى شايف عيوب - [00:20:30](#)

لو انت حبيب بتحب صحيح مش هتبقى شايف عيوب اخيك لو انت بتحبه بجد اتبدو عيوبه وعنده حسنات قل لي واسبيه على عما. ما تسيبواش على عمايله وشفته فيه عيوب انصحه فيها - [00:20:54](#)

ولكن شوف الامام الشافعي قال له ايه يا اخانا ان استطعت ان تغير خلقك بافضل من هذا فافعل والا فسيسعك من اخلاق قنا ما ضاق عنا من خلقك قال له لو انت تقدر تبقى احسن يعني لو تقدر توطى صوتك شوية يبقى جزار الله خيرا. مش هتقدر يبقى احنا هنعود وداننا النبي تسمع الصوت العالى - [00:21:11](#)

تحت امرك وده ما كانش اخوه ولا صديقه ولا حبيب ولا تلميذه ده واحد. فما بالك اخوك بقى ان هي كده طباعه كده اعصابه فلتة نعمل ايه هعيش معه على هزا - [00:21:33](#)

ومن الرد عليه كان الواد عمرو ده زمان اتعلم حاجة وهو صغير ايام ما كنا في مسجد قبولة ليك نسيها دلوقتي اه كانت حلوة ان الاخ يقول لاخوه ايه ليك - [00:21:58](#)

انه يقول له على حاجة يقول له كزلك زي ما انت عايز تحت امرك اللي يرضيك اللي يعجبك اه فين الصاحب النهاردة المواتم الموافق ده اللي الرسول قال عنه ايه - [00:22:19](#)

صلى الله عليه وسلم المؤمنون هينون هىنون المؤمنون هينون الحديث الصحيح. المؤمنون هينون ها؟ لينون كالجمل الالف اذا قيد انقاد وازا انيخ على صخرة استناخ تقول له تعالى كده يجي كده تعال كده ايه كده - [00:22:41](#)

روح كده احنا بقول بنفتقدها النهاردة في تلميز مع شيخ انه يسمع الكلام اللي انا قلت عليه المرة اللي فاتت السمع والطاعة  
فین ده ده المفروض دي تبقى صفة عامة في المؤمنين - 00:23:10

هينونه ها لينون كالجمل الالف. الجمل اللي مربوط من انهه فالجواب المربوط من انهه ده هو خايف على انهه لتنقطع. فلما بيجوا  
يشدوا الحبل قبل ما يشدوا الحبل بيمشي شفت ازاي ؟ كالجمل الالف اذا قيادات اذا انيق على الصفحة بيجي المفروض الجمل  
بيرك على الرمل لانه بيبرك بصعوبة - 00:23:32

فده لو ابركوه على صخرة هتوجعه بيرك المؤمن صار الناس اليوم صعب الميراس فيا ربنا نتعلم يا ربنا نتعلم ان يكون الانسان لين  
ومن الرد عليه ومماراته ومناقشته ومن السؤال عما يكره ظهوره من احواله - 00:23:59

يعني ايه الاخبار؟ الواد ابنك اللي كان بايز ده عمل ايه هو في احوال في بيته قد يكون اطلع عليها في لحظة ضعف او شكوى او  
انت اطلع عليها اعلة او سبب - 00:24:35

لا تسأله عما يكره خليه ينسى وهو معك يبقى مبسوط ولا يسأله اذا لقيه الى اين هو انت رايح فين وانت ايه اللي جابك هنا المنطقة  
دي وانت جاي منين؟ انت كنت بتعمل ايه - 00:24:53

هو فلان تعرفه؟ فلان كان معك؟ هو انت وان يكتم سره ولو بعد القطيعة هذا من اعز انواع الوفاء وقد صرنا في عصر السمة الغالبة  
فيه الفجور عند الخصومة من صفات المنافقين اذا خاصم - 00:25:14

هجر من اعز انواع الوفاء انه بعد الخصومة تحفظ سره وان عيرك بما يعلمه فيك فلا تغيره بما تعلمه فيه بلاش الحوادس الشخصية  
لكن آآ قضية ان يحفز الانسان سر اخيه - 00:25:48

ولا يفشيه ولو بعد القطيعة ولو بعد الخلاف ولو بعد العراك ولا يقبح في احبابه واهله حين تعلم انه يحب احدا لا تقدح في من يحب  
ولا يبلغه قبح غيره فيه - 00:26:24

ما يقولش ده فلان بيقول عليه كزا او سمعتهم بيقولوا عليه كزا. او بل يكره ان يسمع فيه ويكره ان يقر ويصدق  
ويكره ان يستفسر ويكره ان يبلغ - 00:26:51

هذه الصداقة الحقيقية ان يحب ما يحب ويكره ما يكره لعلنا نحاول الاتصال بهذه الصفات تكلفتها حتى تصير فينا طبعا. احبوك  
في الله واستودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله - 00:27:12